

٤٥٠ | مجلة البحوث والدراسات الإسلامية – العدد (٦٨)
معوقات توظيف التعليم والتعلم عن بعد في مدارس التعليم الديني التابعة لديوان الوقف
السني في العراق..

معوقات توظيف التعليم والتعلم عن بعد في مدارس التعليم الديني التابعة لديوان الوقف
السني في العراق في إثناء تفشي جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) من وجهة نظر
المدرسين. دراسة حالة.

**Obstacles of employing distance teaching and learning in
religious education schools affiliated with the Sunni
Endowment Diwan in Iraq during the outbreak of the new
Corona pandemic (Covid-19) from the teachers' point of view.**

Case Study

م.رائد حامد علوان

Dr. Raed Hamid Alwan

٢٠٢٢ م

١٤٤٣ هـ

الملخص

استهدفت الدراسة تبيان المعوقات التي منعت المؤسسات التعليمية في دائرة التعليم الديني التابعة لديوان الوقف السني في العراق في أثناء تفشي وباء فيروس كورونا – عن استمرارية تقديم خدماتها التعليمية الاساسية لطلابها في الواقع الافتراضي وفق إستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد، وبلاستعانة بوسائل وخدمات وتطبيقات وشبكات وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بمنهجية التعليم والتعلم عن بعد او التعليم والتعلم المتنقل او التعليم والتعلم عبر النت ، عن طريق وجهة نظر المدرسين ولتحقيق اهداف الدراسة تم إعداد استبانة لتحديد المعوقات وتكونت من ثلاثة مجالات : المجال اللوجستي- المجال الاكاديمي- المجال الاداري، ولتوضيح درجة تأثيرهم. وتحديد فيها اذا كانت بعض المتغيرات المستقلة وهي (الجنس- التخصص- المؤهل العلمي)، تحدث فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) بين متوسطي درجة استجابة المدرسين للاستبانة المعدة لهذا الغرض، شملت عينة الدراسة ٢٠٠ مدرسا وقد وزعت عليهم أداة الدراسة (الاستبانة) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م لغرض جمع البيانات ، ومن ثم معالجتها إحصائيا وتحليل الاحصائيات وإستخراج النتائج . وظهرت النتائج ان المعوقات بمجالاتها الثلاثة لها درجة تأثير كبيرة جدا إذ ابدى المدرسون إجابات "مرتفعة" على كافة المؤثرات والمبوبة في المجالات الثلاثة وقد حازت المعوقات الادارية على أعلى المتوسطات وبدرجة تأثير "كبيرة جدا" وبالمرتبة الثانية تليها المعوقات الاكاديمية وبدرجة تأثير "كبيرة جدا) ، ثم المعوقات اللوجستية وبدرجة تأثير "كبيرة". كما بينت النتائج ايضا وجود عامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($a < 0.01$) لمتغيرات الجنس-التخصص. وخرجت الدراسة بعدد من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) ، معوقات التعليم والتعلم عن بعد، معوقات التعليم والتعلم الالكتروني، التعليم والتعلم التقليدي.

Summary

The study aimed to clarify the obstacles that prevented educational institutions in the Department of Religious Education of the Sunni Endowment in Iraq during the precautionary period of the crisis caused by the spread of the new Corona virus pandemic in the country from continuing to provide their primary educational services to their beneficiaries in the virtual environment according to the strategy of distance teaching and learning, and with the help of the services, applications, networks and resources of information and communication technology related to the methodology of distance , mobile and network teaching and learning, from the point of view of teachers.

To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared to identify the obstacles and to measure the impact of each one. The obstacles covered three domains, the logistic, academic and administrative fields. Furthermore, to show if there are impact of some independent variables (gender - specialization - educational qualification) at the significance level ($\alpha < 0.05$). The study sample included 200 teachers and the study tool (The questionnaire) was distributed in the second semester of the academic year 2019-2020 AD. Data , which was collected and analyzed statistically, showed that the obstacles in their three domains have a very large degree of impact, as the teachers gave a “high” approval to all the influencing factors listed within the three domains, and the administrative obstacles got the highest averages with a “very large” impact degree followed by the academic obstacles with a “very large” effect and

then the logistical obstacle, with a degree of “significant” effect. The results also indicated that there was a statistically significant effect at the significance level ($\alpha < 0.01$) for the gender-specialization variables. The study came out with a number of recommendations.

المقدمة:

شهدت العقود الثلاثة المنصرمة حالة تقدم وتطور سريعة بوسائل وادوات وتطبيقات وخدمات ومواد وشبكات تكنولوجيا المعلومات (ICL). وأصبح التعامل معها ضرورة في حياتنا. ونعمل جاهدين للمشاركة بها والتكيف معها. فينبغي أن يتم اختيارها واستخدامها والتعامل معها بطريقة إيجابية ومرنة لأنها تسهل وتيسر لنا إجراء الكثير من مهامنا واحتياجاتنا المختلفة في الحياة. وتأسيساً مما سبق فقد ساهمت حركة التقدم والتطور هذع وظهور أدوات وانظمة وطرق واستراتيجيات وممارسات للتعليم والتعلم في البيئات التربوية التقليدية والافتراضية كاستراتيجيات التعلم والتعلم عن بعد (Distance Teaching Learning) ونهج التعليم والتعلم الالكتروني (e-Teaching Learning) والتعليم والتعلم المتنقل (Mobile Teaching Learning) والتعليم والتعلم الشبكي (Learning Online Teaching)

وتحت هذا البند فأن المؤسسات التربوية الاكاديمية المختلفة ومنها المدارس الاسلامية التابعة لديوان الوقف السني تقع في قلب هذا التقدم والتطور والتغيير، ومن مسؤوليتها أن تعد إنساناً يستطيع التكيف مع متطلبات القرن الجديد، وتجسيد دورها في إعداد متعلمين قادرين على مواكبة التغيير والتطوير المعرفي السريع واستيعابه وفق الاولويات وفقه الواقع، وتزويدهم بمصادر المعرفة المتاحة وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم، فالاستثمار في الطاقات البشرية هو طريق النجاة في خضم الامواج التكنولوجية والمعلوماتية المتلاحقة^(١)، لقد اهتمت مؤسسة التعليم الديني منذ نشأتها وما تزال تبذل الجهود وتخصص الميزانيات الضخمة اللازمة لتطوير وتنمية منظومتها التربوية، وتنشئ المدارس وتعد المعلمين والمدرسين من اجل إعداد متعلمين ذوو قدرات وكفايات تمكنهم من مواكبة كل ما هو جديد في ها العصر المعرفي الرقمي المتطور الا ان هذه الجهود واجهت تحديات ومعوقات وصعوبات في مواجهة مرض كورونا الجديد (coronavirus Covid- 19 pandemic) في العالم^(٢).

(١) الهميم، عبد اللطيف الهميم.(2018). رؤيتي في إصلاح التعليم وتحديثه ضمن فقه الواقع وفقه الأولويات. Sunnia ffairs .gov-ig/ar/43

(٢) ALessii. S..& Trolliup. S.(2020).Multimedia For Learning: Methods and Development: Constructivist psychology principles. 3nd ed. Englewood Cliffs.Nj:prentice Hall.

إذ قامت مؤسسة التعليم الديني كما هو الحال ببقية الأجهزة والمؤسسات في العراق باتخاذ اجراءات احترازية لمواجهة الوباء، وكل ما من شأنه الحفاظ على صحة وسلامة المتعلمين والمعلمين والعاملين بها والمواطنين بوقت تمثلت هذه الاجراءات بإيقاف الدراسة التقليدية في المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة ومن ضمنها مدارس التعليم الديني ومن ثم إصدار وقرار اللوائح الخاصة باستخدام وتوظيف استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد وفق منحى التعليم والتعلم الإلكتروني لجميع المؤسسات التربوية الحكومية عند تعذر الدراسة التقليدية .

مشكلة البحث:

منذ أزمان متعاقبة يتم التوجيه بتطوير التعليم والمناهج التعليمية وصُرفت المبالغ على عدد من المشروعات التطويرية التي أعدتها مؤسسة التعليم الديني في ديوان الوقف السني، واعداد ندوات ومؤتمرات وورش تطويرية وإعداد مناهج وتطوير استراتيجيات وما يتعلق بالتعليم والتعلم الإلكتروني^(١) وعلى الرغم ذلك فقد واجه القطاع التربوي الحكومي على وجه العموم والقطاع التعليمي الديني على وجه الخصوص بعض التحديات من ناحية استمرارية تقديم الخدمات التعليمية بسبب تطبيق الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة بشأن جائحة فايروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩).^(٢) لان المؤسسات التربوية الحكومية ومن ضمنها مؤسسة التعليم الديني لا تستطيع العمل إلا في البيئات التقليدية، وعجزت عن توفير خدماتها في البيئات الافتراضية الرقمية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد لأسباب كثيرة تطرقت لها الدراسات البحثية^(٣). اما بما يتعلق

(١) عبد الكريم ، محمد عبد الله (2018) . فعالية استخدام التعليم بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات المفاهيم العلمية .مجلة التعليم للدراسات التخصصية الحديثة .مجلة بحثية محكمة. داره التعليم والدراسات الاسلامية.ديوان الوقف السني العراقي.

(٢)النعمي، عبد الله حمد(2019) .احترازاات وزارة التربية العراقية خلال ازمة كورونا.موقع وزارة التربية العراقية
Iraq Ministry of Education.

(٣) technology and Education Online Discussion (Sumhmer 2017) .So..L.ii. – Markeel
Forumes its in the Response.

بالمؤسسات التربوية الخاصة وبعض المدارس الحكومية المتميزة فقد استمرت بتقديم خدماتها التربوية التعليمية الأساسية لمستفيديها عبر استراتيجيات التعليم والتعلم عن بعد^(١).

وهنا تتضح المشكلة الجوهرية لهذه الدراسة ، فما سبب توقف مؤسسة التعليم الديني عن تأمين خدماتها التربوية التعليمية لمستفيديها في هذه المدة الاحترازية ؟ لذا بدا الباحث بالتحقق علميا وبموضوعية عن المعوقات التي تسببت بهذه المشكلة ؛ للاقرار بعدم تكرارها في المستقبل القريب لأن المنظومة التعليمية هي ركيزة أساسية من ركائز منظومة الامن الكبرى في العراق وضمان سير عملها والابقاء بخدماتها التعليمية الأساسية في جميع الظروف والازمات والبيئات يعد واجبا شرعيا تجاه مستفيديها في المقام الاول واجبا وطنيا في المقام الثاني .

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة البحثية الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١- ما هي أسباب عدم قدرة مؤسسات التعليم الديني في ديوان الوقف السني المتمثلة في مدارسها عن مواصلة خدماتها التعليمية الأساسية لطلابها وفق استراتيجيات التعليم والتعلم عن بعد والتعليم الشبكي والمتنقل من عن طريق الاستعانة بوسائل وادوات التكنولوجيا الخاصة، في مدة انتشار الوباء وذلك عن طريق وجهة نظر المدرسين؟.

٢- هل (توجد فروق) فردية دالة إحصائية تحدد مستوى الدالة بين المدرسين ترجع لمتغير (الجنس – التخصص- المؤهل العلمي).؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق الآتي:

١- التعرف على الأسباب والعوامل المؤثرة التي أدت إلى عدم قدرة المؤسسات التعليمية في ديوان الوقف السني في العراق عن إستمرارية عطائها التعليمي لطلابها في الواقع الافتراضي وفق استراتيجيات التعلم والتعليم عن بعد والتعليم الشبكي والمتنقل، عن طريق

(١) Chen&. W..p.& Looi. C.(2018). Incorporating online discussion in face to face classroom learning : A new blended learning approach

الاستعانة بوسائل وأدوات وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة، في انتشار
وباء كورونا في البلاد.

٢- الكشف عن أثر (متغيرات الجنس – التخصص – المؤهل العلمي) على استجابات المدرسين.

أهمية الدراسة:

في ظل هذه الجائحة، تقف دائرة التعليم الديني في ديوان الوقف السني في العراق على
مفترق طرق؛ فإما الاستمرار في فلسفتها ومنهجيتها وسياساتها وطرقها وممارستها التربوية (
التعليمية والتعليمية) التقليدية للقيام بأعمالها ومهامها التربوية نحو تعليم أبنائنا؛ أو تجسيد التكنولوجيا
الحديثة وإدماجها في خدمة التعليم الديني بالطرق المبتكرة والهادفة والمشوقة في نفس الوقت خدمةً
لطلبتها في جميع الظروف .

فنقوم باغتنام وانتهاز الفرص الجديدة المتولدة في أعقاب التغيرات السريعة والهائلة التي لا هودة
فيها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التربوية؛ وذلك للمساهمة الكاملة بالمجتمع الكوني
المعرفي الرقمي، والمشاركة فيه والاستفادة منه . تعد عملية التعليم والتعلم الدعامة الاساسية للتنمية
الشاملة في العصر المعرفي الرقمي الذي نتعايشه، إذ يكتثر برأس المال البشري والذي يعده بدوره
من أهم مرتكزات التنمية المستدامة.

وتولي دائرة التعليم الديني في ديوان الوقف السني في العراق على الدوام عنايتها بتوفير
الخدمات التربوية والتعليمية لكل فرد من أفرادها في المراحل التعليمية المختلفة. لذا، ينبغي أن نرغب
بقوة في ضمان سير عمل هذه المؤسسة التعليمية ومواصلة توفير خدماتها التعليمية الاساسية بجودة
في جميع الظروف والأزمات والبيئات وذلك لقناعتنا الراسخة بانه واجب شرعي في المقام الاول
وواجب وطني وقومي في المقام الثاني، وتؤدي دورا فاعلا في حياة مجتمعنا وأمنه. ومن هذا
المنطلق، تتضح أهمية الدراسة الحالية لتناولها- بنظرة أكاديمية وعلمية وموضوعية ثاقبة – الأسباب
والمعوقات التي منعت قيام هذه المؤسسة التعليمية بدورها المناط فيها عبر الواقع الافتراضي في
أثناء أزمة تفشي وباء كورونا المستجد من توفير خدماتها التعليمية الاساسية لمستفيديها وفق
إستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد والتعليم الشبكي والمتنقل عن طريق الاستعانة بوسائل وادوات
تكنولوجيا معلوماتية خاصة، فقد اتضح هذا العجز التعليمي جهارا امام الجميع وعلى الرغم من كل
ما صرف من المال العام وفق مراحل متعددة على مشروعات تطوير المنظومة التعليمية المعتمدة

على إستراتيجية التعليم والتعلم الإلكتروني. لذا، ستعنى الدراسة بالتعرف على المعوقات التعليمية في مؤسسات التعليم الديني باستمرارية تقديم خدماتها في الواقع الافتراضي وتقديم توصياتها، وتعد هذه الدراسة البحثية الوصفية التحليلية بمنزلة دليل ارشادي للتربويين والمدرسين ومتخذي القرار في هذه المؤسسة يمكنهم من تحديد العقبات والمشكلات التي تؤثر في مستوى اداء المؤسسة التعليمية، فتحولها عن توفير خدماتها التعليمية الأساسية لطلبتها وفق الواقع الافتراضي عن طريق استراتيجية التعليم عن بعد. وبعد ذلك نسقط الضوء عليها ودراستها وتحليلها بما يلائم العصر الرقمي : للوصول الى حلول موضوعية بأسلوب علمي لها، حتى تستطيع هذه المؤسسة التعليمية من الارتقاء بأدائها المهني وسيادة مناخ مؤازر ومساند لتأمين خدماتها التعليمية الرئيسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية، لتنتشر الفائدة التعليمية في مختلف البيئات التربوية.

المحددات الدراسية:

اتصفت المحددات الدراسية بما يأتي:

- ١- الحدود البشرية: وتتمثل بأراء واتجاهات المدرسين فقط.
- ٢- الحدود المكانية: تمثلت هذه الحدود في العراق.
- ٣- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في نصف الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
- ٤- الحدود الأدبية: ندرة الأدبيات الدراسية التي تدرس هكذا بحث في العراق.

أدبيات الدراسة:

كورونا فيروس: هو نوع من الفيروسات التي تسبب المرض للإنسان والحيوان، وتسبب للإنسان أذى للجهاز التنفسي متمثلة بنزلات البرد الشائعة الى الأمراض الأشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويتسم بسرعة الانتشار^(١).

وتظهر أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم من يصابون بعدوى الفيروس ويتعافون دون الحاجة إلى تدخل علاجي خاص. غير أن بعض من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض شديدة يحتاجون فيها إلى العناية الطبية. ومن الأفراد الأكثر احتمالية للأصابة بهذا المرض هم الذين لديهم أمراض مزمنة مثل السكري وأمراض القلب وأمراض السرطان^(١).

أطلق اسم مرض فيروس كورونا ٢٠١٩م — (COVID-19) على الأعراض الناجمة من ذلك الفيروس الحديث الذي انتشر للمرة الأولى في مدينة "ووهان" الصينية والاسم الغربي للوباء مشتق كالتالي "CO": هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و "D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (disease). وقد أطلق على هذا المرض سابقاً اسم "novel coronavirus" أو "٢٠١٩م". "nCoV-١٩" إن فيروس "كوفيد-١٩" هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض "المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة – سارس" وبعض أنواع الزكام العادي^(٢).

مفهوم وماهية التعليم والتعلم: هو تلك العملية المنظمة التي يتم بها تزويد المتعلم للأسس العامة للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة^(٣).
ومن الممكن تعريفه ايضاً: هي عملية تحويل للمعارف والمهارات بشكل منسق للطالب، أو أنه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قبل المُتلقّي بطرق معينة^(٤).

(١) منظمة الصحة العالمية. 2010. *(World Health Organization https://www*

(٢) Shah.A(2020). Acommentary on ' WORLD- Health organization declareis globeal.emetgeney.

(٣) رشيدة السيد أحمد الطاهر(2019) جودة التعليم الالكتروني رؤية معاصرة.كتاب.دار الجامعة الجديدة، مصر- الاسكندرية.

(٤) حمزة هشام محميد السلطاني (2011) مفهوم التدريس www.uobabylon.edu.iq/ ، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١-١١-٢٥. بتصرف.

مفهوم وماهية تكنولوجيا التعليم: هي منظومة إنتاجية تسعى الى استعمال استراتيجيات
تكنولوجية، وما تقتضيه من أعمال منطقي للعمليات العقلية في عمليات التعليم والتعلم، والى
تطوير الاجهزة والادوات ذات القدرة الفائقة في عرض وتخزين وتحليل المعلومات للعمليات
التعليمية عن طريق برامج ذات أهداف سابقة التحديد^(١).

مفهوم وماهية التعليم والتعلم التقليدي: هي العملية التي يتم بواسطتها انتقال المعارف المختلفة –
الى المتعلم واكتسابها في وسط تربوي تعليمي و تعليمي تقليدي، يكون فيها المعلم والمتعلم متواجدين
وجها لوجه في المكان والزمان نفسه بصورة متزامنة / مباشرة ويسمح بفرص ادارتها والتعامل
معه^(٢).

مفهوم وماهية التعليم والتعلم عن بعد: عرف صفر (٢٠٢٠) التعليم والتعلم عن بعد
هي العملية التي يتم بواسطتها انتقال المعارف المختلفة – الى المتعلم واكتسابها في بيئة تربوية
تعليمية وتعلمية غير تقليدية، بطريقة الكترونية/ رقمية (Electronic/digital) عن طريق وسائل
وأدوات تكنولوجية محددة، فيمكنها ان تتم في اي مكان وزمان ولاي نوع من المتعلمين، وتسمى هذه
العملية ايضا بمسميات اخرى، كمفهوم التعليم والتعلم المفتوح (open teaching learning) او
التعليم والتعلم الموزع (Distributed Teaching /learning)

يعرف التعليم والتعلم الالكتروني : (Electronic Teaching/Learning) هو ذلك
التدريب الذي يعتمد على استعمال الوسائل الالكترونية في الاتصال بين المعلم والمتعلم وبين
المتدربين والمؤسسات التعليمية، ويستخدم تكنولوجيا المعلومات من أجهزة وبرامج في عمليات
التعليم والتعلم، التي تسمح ايضا للمتدربين الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول
أخرى، ويمكن أن تكون المادة العلمية بسيطة كما في الدرس التقليدي، وقد تكون برنامج تعليمي على

(١) مجدي عزيز ابراهيم (2003) تنظيمات حديثة للمناهج التربوية. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

(٢) صفر، عمار حسن (2020) معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي أثناء تفشي جائحة فيروس
كورونا المستجد (كوفيد-١٩) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، مجلة كلية التربية –(جامعة
سوهاج).

الكمبيوتر أو الانترنت ، ويمكن ان تكون المادة العلمية نصا او رسوما أوصورا ثابتة أو متحركة
وأصواتا أو مرئيات أو هذه مجتمعة أو بعض منها^(١).

معوقات التعليم والتعلم عن بعد في الأدبيات المحلية:

على الرغم من الايجابيات الكثيرة التي تحقّقها تقنية التعليم والتعلم عن بعد، إلا أن هناك
بعض المعوقات تقلل من الاستفادة من تلك المزايا المتنوعة، وقد يظن بعضهم أن تلك المعوقات
تنصب على صعوبة توفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتأسيس البنية التقنية الأساسية وتحقيق
الاتصال بالانترنت فقط، لكن في واقع الامر هناك معوقات أخرى تتعدى ذلك وتتعلق بشكل
أساس بوضع السياسات والاستراتيجيات التي تتلاءم مع هذه النوعية من التقنية التعليمية، وتشير
النقاط الآتية الى أهم تلك المعوقات ^(٢).

١. مقاومة التغيير والتجديد ورفض الكثير من العاملين بالمؤسسات التعليمية فكرة نشر ثقافة
المعلوماتية والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في تقديم خدمات وبرامج التعليم والتعلم عن
بعد، يأتي هذا موازيا لانتشار الامية التكنولوجية في المجتمعات العربية والنامية بوجه عام.
٢. نقص عدد المدربين القادرين على تقديم برامج التعليم والتعلم عن بعد، والاستفادة من
تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في هذا المجال .
٣. نقص في عدد المختصين من ذوي المهارات من مصممي الرسوم ومديري شبكة العمل
والمبرمجين ومسؤولي دعم المستخدم.
٤. ضعف مهارات بعض المتدربين في مجال التعامل مع الأدوات الأساسية التي يتطلبها
استخدام برامج التعليم والتعلم عن بعد، مثل استخدام المتصفح والتحرك داخل البرامج
اللاخطية عبر شبكة الانترنت والتفاعل مع المدرب والمتدربين الآخرين.

(١) حسن البائع محمد عبد العاطي،(2011) ،التعلم الالكتروني في (النظرية- التصميم - الانتاج . الجامعة الجديدة
-الاسكندرية/ مصر .

(٢) رضا عبد البديع السيد عطية.(2012) جودة التعليم الالكتروني رؤية معاصرة - دار الجامعة الجديدة للنشر -
مصر .

٥. الانظمة الحالية لشبكات الاتصالات المتوافرة في المؤسسات التربوية غير معدة للتعامل معها واستخدامها؛ فتكثر بذلك الاعطال الفنية التي يواجهها المستخدمون في أثناء استخدامها وتوظيفها مثل: بطئ سرعتها والفيروسات وصعوبة الوصول اليها.
٦. صعوبة إعداد وضعف جودة المحتوى العلمي للمناهج والمقررات والدورات التدريبية الالكترونية وفقدانها لعنصر التفاعلية مما يسهم في تشتت الذهن والشعور بالملل والضجر؛ إذ يكون الاهتمام غالبا بكمية الانتاج وليس بنوعية المادة التعليمية والتعلمية المقدمة ومدى تحقيقها للاهداف التربوية المنشودة.
٧. ضعف اهتمام المسؤولين بأهمية التعلم عن بعد او التعلم الالكتروني وفاعليته، مما يقلل من رصد الميزانيات اللازمة لتوفير الاجهزة والاثاث والتجهيزات وجميع متطلبات برامج التدريب الالكتروني.
٨. صعوبة تطبيق أدوات ووسائل القياس والتقويم الالكتروني؛ كإعداد وتطبيق وإدارة ومراقبة الاختبارات الالكترونية للمقررات والمناهج الدراسية.
٩. تتطلب ميزانية ضخمة لمواكبة التطور الحاصل في الدول المتقدمة من الناحية العلمية في مجال التعليم.
١٠. لا يعطي المختصون في هذا المجال أهمية كافية لمدى تقبل المتعلمين لطرق معينة في التعلم إذ لا يراعى في بعض الاحيان الفروق الفردية بين المتعلمين عند اعداد المقررات والمواد التدريسية.
١١. غياب الصيانة الدورية للاجهزة من ناحية وتعطيل المواقع الالكترونية فجأة في اثناء التدريب من ناحية، مع عدم ثبات واستقرار الروابط التي تحصل بين المواقع المختلفة في شبكة الانترنت.
١٢. نقص البرمجيات مع عدم توافر مواد تدريبية يمكن تقديمها للمتدربين في التنمية المهنية الالكترونية .

في المجتمعات المعرفية المعاصرة، يتحتم على كل افرادها – العمال المعرفيين ان يكونوا ملمين ومتقنين للقدرات المعرفية- السابق ذكرها – بعد اكمال تعليمهم الاساسي ليتمكنوا من مسابقة اقرانهم في ظل التطور التكنولوجي، فيكونوا مواطنين رقميين منتجين وفعالين. وينبغي مرور هذه المعارف بمراحل منهجية إستراتيجية حتى تكتمل عملية التمكين الرقمي بشكل صحيح، وتتم هذه العملية وفق نهجين فلسفيين تربويين، حيث يبدأ النهج الاول بتقديمها أولاً، ثم أكتسابها، واخيرا اتقانها: اما النهج الفلسفي الثاني فهو مشتق من مفهوم وماهية المعرفة، حيث ينبغي أكتساب هذه القدرات والمعارف أولاً، ثم أستخدامها، واخيرا مشاركتها، ولذا، يتوجب على كل المجتمعات المعاصرة الحرص بعناية على ضرورة إعداد مواطنيها حيث ينبغي عليها اتقان جودة الادوات والوسائط والتطبيقات والخدمات والموارد والشبكات المستخدمة من جهة، وكذلك من جودة المحتوى العلمي التعليمي والتعلمي من جهة ثانية، لضمان نجاح عملية التمكين الرقمي المبتغاة^(١).

منهج الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

استندت الدراسة على المنهج البحثي الكمي الوصفي المسحي التحليلي التقويمي، ومن المؤمل تحقيق أهدافها البحثية الاستقصائية في تبيان الأسباب والعوامل المؤثرة التي نجمت عن عجز المؤسسات التعليمية في ديوان الوقف السني عن استمرارية عطائها التعليمي وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد في انتشار وباء كورونا وذلك من وجهة نظر المدرسين؛ وفضلً عن الى تحديد أثر بعض المتغيرات المستقلة على استجاباتهم وتقديراتهم للمعوقات والعوامل المؤثرة.. ويعد هذا المنهج من اكثر المناهج البحثية ملائمة لهكذا دراسة في رؤية عدد كبير من الباحثين^(٢).

(١) صفر، عمار حسن، والقادري، محمد عبد القادر. (2017) سلسلة التعليم والتعلم المرئي، المجلد الأول أدوات المعرفة الشخصية (الطبعة الثانية) الشويخ، الكويت.

(٢) عامر ياس القيسي (2014)، التربية والتعليم في العراق الواقع والمقترحات، بغداد، العراق، مؤسسة فريدريش إيبيرت، مكتب الاردن والعراق، ص ١٥.

مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من كافة المدرسين المقيدین على المدارس والثانويات على جانب الكرخ في بغداد خلال الكورس الثاني للدراسة من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م .
أما العينة الدراسية فتكونت من ٢٠٠ مشاركاً ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وأعتمد عليها في تحليل البيانات و النتائج.

(أداة الدراسة):

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة تم تصميم أداة الدراسة بحدادية وبشكل دقيق، وقد تضمنت جزأين بشكل رئيس:
١ - البيانات الديموغرافية ٢ - المحاور الاساسية للدراسة .

احتوى الجزء الأول على (١١) سؤال ترفدنا بمعلومات عامة تتضمن معلومات مهنية تفصح عن ماهية أفراد العينة. والجزء الثاني اشتمل على (٣١) عبارة او فقرة تمثل عددا من المعوقات واربعة اسئلة مفتوحة النهاية، وقد ادرجت تلك العبارات او الفقرات والاسئلة المفتوحة في (ثلاثة مسارات) او أبعاد تمثل محاور الدراسة الرئيسية ؛ بواقع ١١ عبارة (معوقات /عوامل) مع سؤال مفتوح النهاية للمحور الثاني المرتبط بالمعوقات الاكاديمية، ، و٨ عبارات (معوقات/ عوامل) مع سؤال مفتوح النهاية للمحور الثالث الخاص بالمعوقات الادارية، وسؤال عام مفتوح النهاية في آخر الاستبانة. ويقابل العبارات /الفقرات خمس استجابات وفق التدرج الخماسي لمقياس ليكرت likert (غير موافق بشدة – غير موافق- غير متأكد- موافق-موافق بشدة) اما الاسئلة الكتابية مفتوحة النهاية فهي اختيارية ، تناولت بإيجاز العوائق أو المسببات التأثيرية التي تتعلق إما بمحاور الدراسة الرئيسية الثلاثة او بمحور/محاور أخرى لم يتم تناولها في الاستبانة.

صدق الأداة: تم قياس صدق الأداة – الى اي مدى تظهر مناسبة لقياس ما يراد قياسه – عن طريق عرضها على عدد من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بنية الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم، وراعى الباحث جميع الملاحظات الواردة منهم، ومن ثم تم اعتماد الاستبانة وإخراجها بشكلها النهائي.

ثبات الأداة.

للتأكد من ثبات الاستبانة – إذا كانت تسفر عن نفس النتائج في حال تكرارها - تم تجربتها على عينة استطلاعية عددها ٣٠ مشاركا ، ومن ثم تم حساب معامل ثبات الاداة عن طريق قياس معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لمحاور الاداة ، ومعامل الثبات الكلي للاداة، وظهرت النتائج كما في الجدول (١) أن كل المعاملات قيمتها مرتفعة جدا، وهي مقبولة لأغراض الدراسة وذلت ثقة مرتفعة لاستخدام الاداة.

جدول(1)

(الاتساق الداخلي لمحاور للأداة)

م	المجال/البعد	عدد العوامل	معامل الاتساق الداخلي
1	العوامل اللوجستية	10	0.966
2	العوامل الأكاديمية	12	0.978
3	العوامل الإدارية	8	0.98
	الأداة ككل	30	0.979

تطبيق الاداة:

تم توزيع الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩-٢٠٢٠م بصورة الكترونية – مستخدمين الوسائل والادوات التكنولوجية - على العينة العشوائية الطبقية التي تم اختيارها من المدرسين للمشاركة في الاستبانة. وتم التأكيد للمشاركين في الدراسة بأن إجاباتهم اختيارية وبأن البيانات أو المعلومات والاجابات كافة تعد سرية ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي الحالي.

المعالجة الاحصائية:

بعد إتمام تطبيق الدراسة وإستحصال المخرجات، تم تبويب هذه المخرجات التي جمعت الى (جهاز الحاسوب) في برنامج (Microsoft Excel) ثم بعد ذلك إدخالها في برنامج الحزمة الاحصائية IBM SPSS STATISTICS لمعالجتها احصائيا ومن ثم إستخدام البيانات الاحصائية والتحليلات والمقرنات اللازمة – نتائج الدراسة. وبالتحديد، تطلبت الدراسة البحثية استخدام الاساليب الاحصائية الآتية:

١- معامل الاتساق الداخلي (معامل الثبات) كرونباخ الفا والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومؤشرات الأهمية النسبية (Relative Importance Indexes) (الاوزان النسبية) للبيانات، وذلك للاغراض الوصفية. د تم استخدام المعيار الإحصائي الموضح في الجدول (٢) لتفسير تقديرات أفراد العينة.

جدول (2)

المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد العينة وفقا لمؤشرات الأهمية النسبية (الاوزان النسبية)

مدى مؤشرات الأهمية النسبية	مدى الاوزان النسبية	درجة التأثير
1.00-0.80	80.0-100.0	كثيرة جدا
0.79-0.60	79.0-60.0	كبيرة
0.59-0.40	69.0-40.0	متوسطة
0.39-0.20	39.0-20.0	منخفضة
0.19-0.00	19.0-0.0	منخفضة جدا

٢- الاختبارات المعلمية / البارامترية parametric Tests كاختبارات الفروقات بين المجموعات ؛ وهي اختبار (ت) للعينات المستقلة ، وتحليل التباين الاحادي واختبار ليفين لتجانس التباين Levenes Test of Equality of Error Variances والمقربات

البعدية post HOC Comparisons باستخدام اختبار دونت سي Dunnetts C Test
حينما تختلف الفروق Variancec باحصائية شيفية.

النتائج الدراسية ونقاشاتها:

أولاً: وصف عام للعينة المشاركة والبيانات الديموغرافية.
يبين الجدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة (المشاركين) بحسب المتغيرات الديموغرافية
(المستقلة) .

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة

المتغير	الصنف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	115	57.0
	أنثى	85	43.0
التخصص	التخصصات الإسلامية	125	65.1
	التخصصات العلمية والأدبية	75	34.9
المؤهل العلمي	البكالوريوس	150	76.3
	الدراسات العليا (ماجستير - دكتوراه)	50	23.7

ثانياً: نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الاول .

نص سؤال الدراسة الاول على: ما هي أسباب عدم قدرة مؤسسات التعليم الديني في ديوان الوقف
السني المتمثلة في مدارسها عن مواصلة خدماتها التعليمية الاساسية لطلابها وفق استراتيجية
التعليم والتعلم عن بعد والتعليم الشبكي والمتنقل عن طريق الاستعانة بوسائل وادوات التكنولوجيا
الخاصة، في مدة انتشار الوباء وذلك في وجهة نظر المدرسين؟

للإجابة (عن السؤال السابق)، تم استخدام الاحصاء الموسوم بالوصفي Descriptive Statistics. ويبين جدول (٤) التحليل الاحصائي الوصفي- المتوسطات الاحسابية والانحرافات المعيارية كمؤشرات للأهمية النسبية لمحاور الاستبانة أو العوامل المؤثرة التي بسببها ساهمت بوضع العراقيل والصعوبات في تقديم المؤسسات التعليمية في ديوان الوقف السني من تقديم خدماتها في الواقع الافتراضي لطلبتها ؛ أما الجداول من (5) الى (7) فتعكس بشكل تفصيلي التحليل الاحصائي الوصفي لكل مجال أو بعد – من المجالات أو الابعاد الرئيسية الثلاثة (محاور الدراسة) – بمؤشراتها أو عواملها المختلفة التي تدرج تحتها مرتبة تنازليا؛ كل على حدة.

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومؤشرات الأهمية النسبية ودرجات التأثير والرتب
 لمحاور الدراسة

م	المجال / البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	درجة التأثير	الرتبة
1	المعوقات اللوجستية	3.86	0.78	0.87	كبيرة	3
2	المعوقات الاكاديمية	4.03	0.898	0.81	كبيرة جدا	٢
3	المعوقات الإدارية	4.12	0.89	0.82	كبيرة جدا	1
	المتوسط المرجح	4.01	0.84	0.80	كبيرة جدا	

من الواضح في الجدول (4) جاءت علامة تبيان الابعاد الثلاثة للعوامل الفاعلة في قابلية المؤسسة التعليمية في ديوان الوقف السني في العراق في مدة انتشار الوباء- على مواصلة توافر خدماتها التعليمية الاساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق إستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد

بشكل عام "كبيرة جدا" .. إذ أبدى المدرسون استجابات "مرتفعة" في العوامل المؤثرة والمدرجة كلها ضمن الابعاد الثلاثة. وقد احتلت المعوقات الادارية الترتيب الأول بدرجة تأثير "كبيرة جدا" ، يليها في الترتيب المعوقات الاكاديمية بدرجة تأثير "كبيرة جدا" ، ثم في المرتبة الثالثة والاخيرة المعوقات اللوجستية بدرجة تأثير "كبيرة" . أن هذه النتائج تتطابق الى حد ما مع نتائج دراسات اخرى مشابهة لها في الموضوع، كدراسة صفر^(١) التي هدفت الى تبيان المسببات التي عطلت المؤسسات التربوية في أثناء انتشار وباء كورونا – من استمرارية تأمين متطلباتها التربوية الاساسية لطلابها في البنية الافتراضية وفق استراتيجيات التعليم والتعلم عن بعد من وجهة نظر هيئة التدريس في جامعة الكويت. ودراسة الضفيري^(٢) التي استهدفت تبيان معوقات استخدام بيئات التعليم والتعلم الافتراضية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين بجامعة الكويت في عملية التعليم والتعلم عن بعد. وفضل عن دراسة العجمي والعرفج (2018)^(٣) التي التمسست التعرف على عراقيل تنفيذ التعليم والتعلم في المرحلة الاعدادية في الكويت من وجهة نظر المدرسات . كما ترابطت نتائج الدراسة الآنية مع مخرجات بعض دراسات بحثية أخرى ذات صلة بموضوع هذه الدراسة، كدراسة العازمي وآخرين (2010)^(٤) ودراسة العنزي(2017)^(٥) ودراسة الحميدي (2018)^(٦) . ولندرة الدراسات البحثية العراقية حسب علم الباحث في ها المجال، جاءت أهمية هذه الدراسة الحالية .

(١) صفر، عمار حسن (2020) معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت،مجلة كلية التربية –(جامعة سوهاج).

(٢) الظفيري، عبد الله الشخير.(2014) معوقات استخدام بيئات التعلم اذو الواقع الافتراضي التي تواجه الطلبة (بجامعة الكويت)، مجلة القراءة والمعارف.(150)،162-137.

(٣)العجمي، سارة على حمد، والعرفج، عيبر محمد عبد اللطيف (2018). معوقات توظيف التعليم المدمج في المرحلة الاولى بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.55-7.64.

(٤)عازمي، عبد الله سليم، النوميس، سعد فهد، والرشيدي، حسين مجبل.(2010). التنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات المعاصرة: تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات نودجا.المجلة التربوية-جامعة سوهاج،(28)184-139.

(٥) العنزي، أماني فرحان علي.(2017). جاهزية معلمي المرحلة الاعدادية في الجهراء لاستخدام التطبيقات الحاسوبية في تعليم العلوم). الرياض.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومؤشرات الاهمية النسبية ودرجات التأثير مرتبة
تنازليا للمجال/ البعد الاول " المعوقات اللوجستية"

م	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاهمية النسبية	درجة التأثير
1	عدم توافر أو قلة المكونات المادية (الاجهزة والمعدات)	4.03	1.05	0.81	كبيرة جدا
2	عدم توافر أو قلة الدعم المادي/ المالي	3.94	1013	0.79	كبيرة
3	عدم توافر أو قلة المكونات البرمجية (البرمجيات)	3.90	0.94	0.78	كبيرة
4	عدم توافر أو قلة أنظمة الشبكات والاتصالات	3.84	0.99	0.77	كبيرة
5	عدم توافر أو قلة الموارد البشرية من الفنيين كالمهندسين ومساعدي المهندسين وبقية التقنيين	3.84	0.95	0.77	كبيرة
6	عدم توافر أو قلة	3.82	096	0.76	كبيرة

				الموارد البشرية من موظفي خدمة العملاء	
7	عدم توافر او قلة الموارد البشرية من متخصصي تكنولوجيا التربية والتعليم	3.82	0.96	0.76	كبيرة
8	عدم توافر او قلة الموارد البشرية من متخصصي المكتبات والمصادر الاعلامية التربوية	3.82	0.96	0.76	كبيرة
9	عدم توافر او قلة او قدم المصادر التربوية (التعليمية والتعلمية) التقليدية او الرقمية	3.79	1.00	0.76	كبيرة
المتوسط المرجح		3.86	0.89	0.77	كبيرة

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومؤشرات الاهمية النسبية ودرجات التأثير مرتبة
 تنازليا للمجال/ البعد الثاني " المعوقات الاكاديمية"

م	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاهمية النسبية	درجة التأثير
1	عدم توعية وتهيئة المتعلمين وأولياء أمورهم باستراتيجيات التعليم والتعلم عن بعد	4.17	0.93	0.81	كبيرة جدا
2	عدم وجود منصة تعليمية وطنية تستفيد منها المؤسسات التعليمية بجميع منتسبيها التي يمكن صناعتها وتطويرها	4.14	0.96	0.83	كبيرة جدا
3	التغيير المستمر للمناهج الدراسية وعدم استقرارها	4.07	1.01	0.81	كبيرة جدا
4	عدم مناسبة الطرق والاستراتيجيات التعليمية والتعليمية المستخدمة	4.07	1.01	0.81	كبيرة جدا
5	عدم توافر أو قلة الدعم الفني الاكاديمي المتزامن / المباشر التقليدي او الالكتروني	4.04	0.99	0.81	كبيرة جدا

6	ندرة او صعوبة صناعة او تطوير المحتوى الرقمي / الالكتروني	4.02	1.01	0.80	كبيرة جدا
7	عدم ملائمة أساليب القياس والتقويم المستخدمة	3.93	0.90	0.79	كبيرة
8	صعوبة التعامل مع المنصات التعليمية والتعلمية (التجارية) ببيئتها وأدواتها المختلفة	3.90	0.94	0.78	كبيرة
9	عدم توافر او قلة الدعم الفني المتزامن المباشر التقليدي او الالكتروني	4.04	0.99	0.81	كبيرة جدا
المتوسط المرجح		4.04	0.89	0.81	كبيرة جدا

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومؤشرات الاهمية النسبية ودرجات التأثير مرتبة
 تنازليا للمجال/ البعد الثالث " المعوقات الادارية "

م	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاهمية النسبية	درجة التأثير
1	عدم توعية وتهيئة	4.14	0.95	0.81	كبيرة جدا

				جميع العناصر البشرية في المؤسسة التعليمية بالممارسات والسياسات والضوابط الأخلاقية والمهنية واستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد	
2	عدم تثمين او تقدير الجهود المبذولة من قبل التربويين في مجال الجاهزية الرقمية	4.14	0.93	0.83	كبيرة جدا
3	قدم القوانين واللوائح والسياسات وعدم تحديثها بصورة دورية لتتلائم مع تحديثات ومتطلبات العصر الرقمي الحالي	4.13	0.96	0.83	كبيرة جدا
4	عدم فرض رقمنة التعليم والتعلم كأسلوب ومنهج يمارس ويعمل به مكونات المؤسسات التعليمية في العراق كافة	4.13	0.96	0.83	كبيرة جدا
5	عدم تغيير وتطوير	4.12	0.95	0.82	كبيرة جدا

				الفلسفة والمنهجية الفكرية الادارية في المؤسسات التعليمية في العراق	
كبيـرة جدا	0.82	0.95	4.10	عدم جدوى وعقم الالية المتبعة في عملية اختيار القياديين وبالاخص تبوء المناصب الخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات	6
كبيـرة جدا	0.82	0.93	4.10	عدم تطبيق منهجية "دراسة جدوى" على المشروعات التطويرية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات	7
كبيـرة جدا	0.81	0.99	4.10	عدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب في حال نجاح او فشل المشروعات التطويرية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات	8
كبيـرة جدا	0.82	0.89	4.12	المتوسط المرجح	

اما بخصوص الاسئلة الكتابية ذات النهايات المفتوحة، التي سلطت الضوء بشكل موجز على المعوقات او العوامل التأثيرية التي تتعلق اما بمحاور الدراسة الرئيسية الثلاثة او محاور اخرى لم يتم تناولها في الاستبانة ؛ فنوجز ما جاء فيها من ملاحظات عن طريق تجميعها وتصنيفها (ترميزها)- بترتيب تنازلي تبعا لتكراراتها فيما يأتي (١) لا يمتلك اعضاء الهيئة الادارية (المدراء والمساعدين) ، و اعضاء الهيئة التعليمية (المدرسون والمدرسات) و اعضاء الهيئة الاشرافية (المشرفون الاداريون والاختصاص) الكفايات /المعارف الرقمية اللازمة للتمكين الرقمي او للتعليم والتعلم الالكتروني (ت= 12) ؛ (٢) ولا يمتلك المتعلمون الكفايات/ المعارف الرقمية اللازمة للتمكين الرقمي أو للتعليم والتعلم الالكتروني (ت= 12)؛ (٣) سوء إدارة الأزمات من قبل القياديين التربويين في وزارتي التربية والتعليم العالي(ت=6) .

نتائج سؤال الدراسة الثاني.

١- نص سؤال الدراسة الثاني على: هل يوجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المدرسين ترجع لمتغير الجنس – التخصص- المؤهل العلمي ؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، تم استخدام الاحصاء الاستدلالي Inerential Statitics فقد تم تطبيق (ت) للعينات المستقلة Independent-Smplest-teat ، والتباين الاتحادي باستخدام اختبار دونت سي Dunnetts C Test واختبار شيفيه Scheffes Test، للكشف عن الفروقات الاحصائية. وتبين الجدول من (8 الى 16) نتائج هذا التحليل.

جدول (8)

نتائج الاحصاء الاستدلالي لاختبار ت (t-test) للعينات المستقلة لمحاور الدراسة تبعا لعامل (الجنس)

م	المجال	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مسئولية
---	--------	-------	---------	-----------------	-------------------	--------	-------------	-------------------	---------

1	المعوقات اللوجستية	ذكر	1224	3.80	0.96	-	2605	0.00	دالة
		انثى	1383	3.92	0.96	=	=	=	
2	المعوقات الاكاديمية	ذكر	1224	3.92	0.96	-	2605	0.00	دالة
		انثى	1383	4.15	0.76	=	=	=	
3	المعوقات الادارية	ذكر	1224	1224	4.00	0.98	2605	0.00	دالة
		انثى	1383	1383	4.22	0.79	=	=	
4	المجالات /الابعاد بشكل عام	ذكر	1224	3.90	0.93	-	2605	0.00	دالة
		انثى	1383	4.10	0.75	5.867	=	=	

اتضح من الجدول (8) انه يوجد فروق دالة إحصائية بين المدرسين المشاركين الذكور والاناث في استجاباتهم لصالح المدرسات. وذلك في جميع المجالات كل على حدة، وفي الاداة ككل ؛ وان هذه الفروقات بين المستجيبين جميعا في الدلالة 0.01 . وقد تظهر هذه النتيجة طبيعية ومتوقعة؛ إذ بينت الدراسات السابقة ان المدرسات يمتلكن قدرات مهارية أكبر في استخدام الوسائط التكنولوجية المتطورة في التعليم والتعلم، وهن أكثر ارادة لتلك الاستعمالات بالموازنة مع أقرانهم المتمتعين بالقدرات الفكرية الواجبة وليس لديهم –او لديهم ولكن بدرجة أقل بكثير – الإرادة والاندفاع لتطويع واستخدام الوسائل التقنية الحديثة. وقد أظهرت الكثير من الدراسات البحثية تم الاطلاع عليها نتائج

مشابهة للدراسة الحالية ، ومنها على سبيل المثال دراسة صفر(2020)^(١) . ودراسة الحميدي (2018)^(٢)؛ ولكن في المقابل بينت دراسات اخرى نتائج مختلفة للدراسة الحالية ، كدراسة الظفيري (2014) (مصدر سابق) التي شددت على إضهار فروقات دالة إحصائية بين المشاركين (الذكور والاناث) من أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين في جامعة الكويت فيما يتعلق بالمعوقات التي يواجهونها في اثناء استخدام بيانات التعليم والتعلم الافتراضية لممارسة استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد. ويمكن تفسير النتائج السابقة في أن كلا الطرفين يعي أهمية استخدام التعليم والتعلم عن بعد وفق إستراتيجية التعليم والتعلم الالكتروني والتعليم الشبكي والتعليم المتنقل؛ لانه يختزل الوقت والجهد وينمي مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين. ويمكن إرجاع هذه النتيجة الى ان بيانات التعليم والتعلم عن بعد الافتراضية – المعتمدة على استراتيجية التعليم والتعلم الالكتروني – غير منحازة، لمراعاتها اختلاف الجنس، فلا تميل الى نوع على حساب الآخر؛ وهذه نتيجة طبيعية لأن هذه الاستراتيجيات/ الأنظمة/ المنصات مصممة على اساس علمي وموضوعي بعيداً عن المناخ التي تعمل بها او الأشخاص الذين يتعاملون معها .

جدول (9)

نتائج الاحصاء الاستدلالي لاختبار ت (t-test) للعينات المستقلة لمحاور الدراسة تبعا لمتغير التخصص.

م	المجال	التخصص	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الاحصائية	مسئولية
1			1276	3.80	0.96	26050.000			

(١) صفر، عمار حسن (2020) معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؛ مجلة كلية التربية –(جامعة سوهاج).

(٢) الحميدي، حامد عبد الله. (2018). مدى أمتلاك اعضاء مؤسسة التدريس في كلية التربية الاساسية لكفايات التعلم الالكتروني في ضوء بعض المتغيرات. مجلة القراءة ، (189) 73-110.

دالة	2605 4.052 0.000						المعوقات اللوجستية والعلمية الاسلامية	التخصصات الادبية والعلمية الاسلامية	1383	3.92	0.96
دالة	2605 5.467 0.000			0.84	4.14	1176	المعوقات الاكاديمية والعلمية الاسلامية	التخصصات الادبية والعلمية الاسلامية	1431	3.96	0.88
دالة	2605 0.727 0.000			0.87	4.23	1171	المعوقات الادارية والعلمية الاسلامية	التخصصات الادبية والعلمية الاسلامية	1431	4.03	0.90
دالة	0.00 00	260 5	- 5.86 7	0.93	4.10	1176	المجالات /الابعاد بشكل عام الاسلامية	التخصصات الادبية والعلمية الاسلامية	1383	3.93	0.75

أُتضح من الجدول (9) انه توجد فروق دالة إحصائية بين المدرسين المشاركين في تقديراتهم ترجع للمتغير ذو التخصصات الادبية والعلمية ، . وذلك في جميع المجالات كل على حدة، وفي الاداة ككل ؛ وان هذا التباين بين المشتركين جميعا عند مستوى دلالة 0.01 . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأسلوب علمي لفئة المدرسين ذوي التخصصات العلمية والادبية مقارنة بأقرانهم ذوي التخصصات الاسلامية

؛ وعليه فالمدرسون ذوو التخصصات العلمية والادبية كانوا أكثر احساسا وتعبيرا بمشكلات ومعوقات التعليم عن بعد او التعليم الالكتروني .. وقد أظهرت عدة دراسات بحثية تم الاطلاع عليها نتائج مشابهة للدراسة الحالية ، ومنها على سبيل المثال دراسة صفر (2020) ^(١) التي دلت على وجود فروقات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصصات الادبية في استجابات افراد العينة للعوامل المؤثرة على استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم عن بعد في البيئات الافتراضية .و كذلك دراسة العجمي والعرفج (2018) ^(٢) التي اوضحت بأنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص, ودراسة الظفيري (2016) ^(٣) .

جدول (10)

نتائج الاحصاء الاستدلالي لاختبار ت (t-test) للعينات المستقلة لمحاور الدراسة تبعا للمتغير)
 المؤهل العلمي).

م	المجال	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط ط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مس- توى الدلالة
1			2251	3.80	0.87	26050.000			غير

(١) صفر، عمار حسن (2020) معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؛ مجلة كلية التربية –(جامعة سوهاج).

(٢) العجمي، سارة على حمد، والعرفج، عبير محمد عبد اللطيف (2018). معوقات توظيف التعليم المدمج في المرحلة الاولى بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 55-7.64
 (٣) الظفيري ، نواف . (2016) . مستلزمات التدريب الالكتروني ومعوقاته بكليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت . المجلة العربية للعلوم الاجتماعية،-109،5-173.

المعوقات اللوجستية	البكالوريوس	356	3.92	0.96	2605	4.052	0.000	دالة
المعوقات الأكاديمية	الماجستير / الدكتوراه	2240	4.03	0.84	2605	0.344	0.668	غير دالة
المعوقات الإدارية	البكالوريوس	356	4.01	0.88	2605	0.727	0.314	غير دالة
المعوقات الإدارية	الماجستير / الدكتوراه	2251	4.23	0.87	2605	0.727	0.314	غير دالة
المجالات /الابعاد بشكل عام	البكالوريوس	357	3.93	0.75	0.97	260	- 0.02 6	غير دالة
المجالات /الابعاد بشكل عام	الماجستير /	2251	4.10	0.93	0.97	260	- 0.02 6	غير دالة

							الدكتوراه		
--	--	--	--	--	--	--	-----------	--	--

يتبين من الجدول (10) انه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات المدرسين المشاركين في تقديراتهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك في جميع المجالات كل على حدة، وفي الاداة ككل .

التوصيات والمقترحات:

في خضم ما توصلت إليها الدراسة من نتائج يمكننا تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

١ - اقامة حملات اعلامية توعوية مجتمعية تعنى بأهمية الثقافة الرقمية والتمكين الرقمي للأفراد، و يمكن الاستفادة منها والتعامل معها في حال حدوث الازمات دون توقف العمل في المؤسسات التعليمية في العراق.

٢ - الاطلاع على الدراسات والبحوث في هذا المجال والاستفادة منها والاخذ بتوصياتها والخروج بنتائج لمعالجة معوقات التعليم والتعلم عن بعد .

٣ - الاهتمام بتطوير الكوادر التعليمية والمهنية والادارية وتدريبهم على برمجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمية ، حتى يمكن للجميع التزامن والتوافق مع الخطة التربوية التنموية الوطنية للتمكن الرقمي في جميع المؤسسات التعليمية.

٤ - أشراك وتحفيز المختصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمية على التفاعل في اثراء ودعم البحث العلمي في هذا المجال الحيوي للنهوض بواقع التعليم والتعلم الالكتروني او التعليم والتعلم عن بعد.

٥ - الاستفادة من التجارب الوطنية والعالمية الناجحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام ووسائل ومواد وشبكات التعليم والتعلم عن بعد بشكل خاص ومحاولة تطبيق المناسب منها او بعضها .

٦ - مواكبة المستجدات والتطورات المستمرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم والتعلم عن بعد الاطلاع على المنتديات والورش التعليمية والاستفادة منها لخدمة المتعلمين.

- ٧- حث المؤسسات التعليمية في ديوان الوقف السني العراقي بإنشاء مركز مصادر التعليم والتعلم الرقمي بالمؤسسات والمدارس المختلفة ودعمها بالكوادر المؤهلة للعمل بها ، وتوفير الاجهزة والادوات والبرمجيات التعليمية التي تخدم استمرار العملية التعليمية الرقمية والحرص على التطوير والابتكار والابداع.
- ٨- النظر في تطوير وتغيير بعض السياسات والانظمة والقوانين واللوائح والنظم التربوية والتعليمية المتعلقة بالتعليم والتعلم عن بعد والمعتمدة على وسائل وأدوات وتطبيقات .
- ٩- تشجيع اصحاب القرار والمسؤولين عن المؤسسات التربوية في دعم وخدمة وتطوير مجال التعليم الرقمي بتحفيزهم للاطلاع على الافضل في هذا المجال وتوظيفه في خدمة المؤسسات التعليمية.
- ١٠- إحالة التوصيات والمقترحات والملاحظات المنبثقة من هذه الدراسة العلمية البحثية الى سياسات أو إستراتيجيات وممارسات تربوية عملية فعّالة في الميدان التربوي في مؤسسات ديوان الوقف السني التعليمية في العراق حتى نقطف ثمارها بأسرع وقت ممكن.

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أبو شريفة، شريفة عبد الله.(2016). اثر محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار (أطروحة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، دولة فلسطين.
- ٢- الظفيري، عبد الله الشخير.(2014) معوقات استخدام بيئات التعلم اذو الواقع الافتراضي التي تواجه الطلبة (بجامعة الكويت)، مجلة القراءة والمعارف.(150)،162-137.
- ٣- الظفيري، نواف .(2016) . مستلزمات التدريب الالكتروني ومعوقاته بكليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت . المجلة العربية للعلوم الاجتماعية،-5، 109-173.

٤- العجيمي، سارة على حمد، والعرفج، عبير محمد عبد اللطيف (2018). معوقات توظيف التعليم المدمج في المرحلة الاولى بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 55-7.64.

٥- عازمي، عبد الله سليم، النوميس، سعد فهد، والرشيدي، حسين مجبل. (2010). التنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات المعاصرة: تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات نودجا. المجلة التربوية-جامعة سوهاج، (28)-139. 184.

٦- العنزي، أماني فرحان علي. (2017). جاهزية معلمي المرحلة الاعدادية في الجبراء لاستخدام التطبيقات الحاسوبية في تعليم العلوم). الرياض.

٧- الحميدي، حامد عبد الله. (2018). مدى أمتلاك اعضاء مؤسسة التدريس في كلية التربية الاساسية لكفايات التعلم الالكتروني في ضوء بعض المتغيرات. مجلة القراءة ، (189) 73-110.

٨- النعيمي، عبد الله حمد (2019). احترازاات وزارة التربية العراقية خلال ازمة كورونا. موقع وزارة التربية العراقية.. Iraq Ministry of Education.

٩- الهميم، عبد اللطيف الهميم. (2018). رؤيتي في اصلاح التعليم وتحديثه ضمن فقه الواقع وفقه الاولويات. Sunnia ffairs .gov-ig/ar/43.

١٠- حسن الباتع محمد عبد العاطي، (2011)، التعلم الالكتروني في (النظرية- التصميم – الانتاج . الجامعة الجديدة – الاسكندرية / مصر .

١١- حمزة هشام محميد السلطاني (2011) مفهوم التدريس www.uobabylo iiun.edu.iq/ ، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١-١١-٢٥. بتصرف.

١٢- رضا عبد البديع السيد عطية. (2012) جودة التعليم الالكتروني رؤية معاصرة – دار الجامعة الجديدة للنشر – مصر .

١٣- رشيدة السيد أحمد الطاهر (2019) جودة التعليم الالكتروني رؤية
معاصرة. كتاب. دار الجامعة الجديدة، مصر - الاسكندرية.

١٤- عامر ياس القيسي (2014)، التربية والتعليم في العراق الواقع والمقترحات، بغداد،
العراق، مؤسسة فريدريش إيبيرت، مكتب الاردن والعراق، ص ١٥.

١٥- عبد الكريم ، محمد عبد الله (2018) . فعالية استخدام التعليم بمساعدة الكمبيوتر متعدد
الوسائط في اكتساب بعض مستويات المفاهيم العلمية .مجلة التعليم للدراسات التخصصية
الحديثة .مجلة بحثية محكمة. دارة التعليم والدراسات الاسلامية. ديوان الوقف السني
العراقي.

١٦- صفر، عمار حسن (2020) معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي أثناء
تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس
بجامعة الكويت؛ مجلة كلية التربية –(جامعة سوهاج).

١٧- صفر، عمار حسن، والقادري، محمد عبد القادر. (2017) سلسلة التعليم والتعلم
المرئي، المجلد الاول أدوات المعرفة الشخصية (الطبعة الثانية) الشويخ، الكويت.

١٨- مجدي عزيز ابراهيم (2003) تنظيمات حديثة للمناهج التربوية. مكتبة الأنجلو
المصرية. القاهرة.

ثانيا :المصادر الاجنبية:

19- ALessii. S.& Trolliup. S.(2020).Multimedia For Learning: Methods and
Development: Constructivist psychology principles. 3nd ed. Englewood
Cliffs.Nj:prentice Hall.

20- Markeel .So..L.ii. (Sumhmer 2017) .technology and Education Online
Discussion Forumes its in the Response.

21- Chen&. W..p.& Looi. C.(2018) .Incorporating online discussion in face to face classroom learning : A new blended learning approach .

22www//palestinercs.org/index.php?pape=25732&catid=10&iangid=20

23- *World Health Organization* <https://www.who.int/> (2010) منظمة الصحة العالمية.

24- Shah.A(2020) .Acommentary on ' WORLD- Health organization declareis globeal.emetgeney.